

وَأَسْتَيْقَظُهُ مِنْ خَدِيفَةٍ وَأَبَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا
قَالَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا
أَوَى إِلَى فِرَاشِهِ قَالَ بِاسْمِكَ اللَّهُمَّ أَحِبًّا وَأَمُوتُ
وَإِذَا اسْتَيْقَظَ قَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَحْيَانَا بَعْدَ
مَا أَمَاتَنَا وَالْبَيْتِ الشُّرُورِ وَرَأَى الْجَنَّارِ
بَاب فَضْلِ جَلِّقِ الذِّكْرِ وَالنَّدْبِ
الْمِيْلَازِمَتِهَا وَالنَّهْيِ عَنْ فِرَاقَتِهَا الْفَرِيدِ
قَالَ اللَّهُ تَعَالَى وَأَصْبِرْ نَفْسَكَ لِمَا لِلدِّينِ لَدَيْكَ
رِيبٌ بِالْفَعْلَةِ وَالْعَشِيِّ يَرِيدُونَ وَجْهَهُ وَلَا تَخْذُ
عَيْنًاكَ عَنْهُمْ عَنِ ابْنِ مَرْزُوقٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَّا لَمْ يَلْمَسُوا
مَلَائِكَةَ يُطَوِّفُونَ فِي الطَّرِيقِ يَلْمَسُونَ أَهْلَ الذِّكْرِ
فَإِنْ أَوْجَدُوا أَقْوَامًا يَذْكُرُونَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ
تَنَادَوْا وَاهْتَمُّوا إِلَى حَاجَتِكُمْ فَيَجْمَعُونَهُمْ بِأَحْتَمِهِمْ
إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا فَيَسْأَلُهُمْ رُبُّهُمْ وَمَعَاذَهُمَا نَقُولُ

عبادي

٣٢٥
عِبَادِي قَالَ يَقُولُونَ يَسْجُدُونَكَ وَكَبَرُونَكَ
وَيَسْجُدُونَكَ وَيَسْجُدُونَكَ فَيَقُولُ هَلْ رَأَوْنِي
فَيَقُولُونَ لَا وَاللَّهِ مَا رَأَوْنَا وَكَيْفَ
لَوْ رَأَوْنِي قَالَ يَقُولُونَ لَوْ رَأَوْنَا كَانُوا اسْتَدُّوا
لَكَ عِبَادَةً وَأَسَدُّ تَجِدَةً وَأَكْبَرُكَ تَسْبِيحًا
فَيَقُولُ فَمَاذَا يَسْأَلُونَ قَالَ يَقُولُونَ يَسْأَلُونَكَ
الْجَنَّةَ قَالَ يَقُولُونَ وَهَلْ رَأَوْنَا قَالَ فَيَقُولُونَ
لَا وَاللَّهِ يَا رَبِّ مَا رَأَوْنَا قَالَ يَقُولُ فَكَيْفَ لَوْ
رَأَوْنَا قَالَ يَقُولُونَ لَوْ أَنَّهُمْ رَأَوْنَا كَانُوا اسْتَدُّوا
عَلَيْهَا حَرَصًا وَأَسَدُّ لَهَا طَلِبًا وَأَعْظَمَ بِهَا رِعْبَةً
قَالَ ثُمَّ يَتَعَوَّدُونَ قَالُوا يَتَعَوَّدُونَ مِنَ النَّارِ
قَالَ فَيَقُولُ وَهَلْ رَأَوْنَا قَالَ فَيَقُولُونَ لَا
وَاللَّهِ مَا رَأَوْنَا قَالَ يَقُولُ كَيْفَ لَوْ رَأَوْنَا
قَالَ يَقُولُونَ لَوْ رَأَوْنَا كَانُوا اسْتَدُّوا فِرَارًا
وَأَسَدُّ لَهَا تَخَافَةً قَالَ فَيَقُولُ فَاسْأَلْتُمْ أَوْ قَدْ

عبادي